(٣) **السلطة الوطنية:** في الجواب على السؤال الخاص بمستقبل الاراضي الفلسطينية المحتلة في العام ٦٧ يقول جورج حبش « الفخ في هذا السؤال أن نقول انه ممكن ان ينتج عن مؤتمر جنيف سلطة وطنية فلسطينية ، لا يمكن ان تنسحب اسرائيل في ظل ميزان القوى القائم الا بحالتين قوة رجعية أو قوة مستسلمة » [ص ٢٤] . هذا الاستنتاج يفترض ان مؤتمر جنيف هو الذي يقرر وليس معطيات وعناصر الصراع وموازين القوى. ويعتبر ان ميزان القوى **القائم الآن** سيبقى كما هو عندما يمكن ان تتشكل عناصر تسوية ما . وبالتالي فهو يغفل الامكانات النضالية العربية والفلسطينية التي تمكن من فرض عناصر برامج الانسحاب غير المشروط العربية والفلسطينية وما يعكسه ذلك من تغيرات نسبية في موازين القوى . اما القول بمعادلة « سلطة رجعية او مستسلمة » فهي معادلة تعجز عن تفسير حركة الواقع وجدليته بشكل كامل . فالتعديل النسبي في الميزان الوطني الفلسطيني ، بسبب موقف الملك من الحرب مقابل اشتراك المقاومة الفعال فيها (جبهة ثالثة) وانتصارات مؤتمري الجزائر ولاهور ، قد جعل موازين القوى **غير ما هي عليه قبل الحرب ، وغير ما هي عليه بعد وقف اطلاق النار** ، وبالتالي تعذر امكانية عودة الرجعية الاردنية على أساس مشروع المملكة المتحدة . وحينما نقول بعودة الرجعية الاردنية ، فمعنى ذلك ان اختلالا جديدا في موازين القوى ضد حركة التحرر الفلسطينية لا بد أن يحصل قبل أن تتمكن الرجعية الاردنية أو العناصر الفلسطينية العميلة من التحكم بمصير الشعب والوطن ، والنضال الحازم من أجل طرد الاحتلال وتقرير المصير هو الذي **يحصن** ضد مثل هذا الارتداد . اما الوجه الثاني للمعادلة ، والقائل بالانسحاب لـ « سلطة استسلامية » فهو الآخر يقوم على افتراض محاصرة حركة المقاومة ، وتصفية محتواها الكفاحي والجماهيري ، وافراغها من آخر شحناتها الوطنية . ومن هنا فان أي موقف فلسطيني أو سياسة فلسطينية تضع نفسها خارج برنامج المهمات الوطنية الكفاحية الراهنة مهمات النضال من أجل اجلاء الاحتلال بالقوة وبمختلف اشكال الكفاح واقامة السلطة الوطنية فانما يعمل وتعمل على : **عزل** جزء من جماهير الثورة الفلسطينية **مؤقتا** عن الاشتراك الفعال في الصراع . **تصديع** الوحدة الوطنية الفلسطينية التي هي الاداة الفعالة لانجاز المهام الوطنية . **المساهمة** دون وعي ، في **خلق الارضية** التي يمكن أن تساعد عناصر السياسة الاميركية والاسرائيلية على النفاذ من **مساماتها** . هذا الاحتمال الذي يمكن ان تتطور باتجاهه عناصر الصراع هو الذي تراهن عليه اسرائيل واميركا ، وهو الذي يمكن من اضعاف منظمة التحرير ومحاصرتها ، وعزلها عن قاعدتها الجماهيرية وافراغها من شحناتها الوطنية ، آنذاك فقط يكون الانسحاب لقوة « رجعية او مستسلمة » في ظل اختلال جديد في مصلحة اسرائيل واميركا . وليس كما **هو قائم الان**. او ما يمكن ان يتطور اليه بالنضال على أساس البرنامج الكفاحي المرحلي.

(٤) **البرامج القتالية : العربية والفلسطينية :**

في حديثه عن البرنامج القتالي الفلسطيني يقول جورج حبش : « الحل المطروح اذن برنامج قتالي يمكن أن يتم ارتكازا الى موقف موحد يمكن أن تتخذه المقاومة ويلتحم فعلا بالموقف السوري ، وعندما يلتحم بالموقف السوري يبدأ نشاطنا لنضع العراق أمام مسؤولياته والجزائر أمام مسؤولياتها » [ص ٥٣] . وحول التصدي لمؤتمر جنيف وبرنامج الانظمة المشاركة فيه او التي على طريقه يقول بأن « البديل لمؤتمر جنيف ، استمرار النضال السياسي والاقتصادي والعسكري لتغيير ميزان القوى ، اذن فلنبدأ نشاطاتنا العربية والدولية على هذا الاساس » [ص ٢٤] .

لا يمكن لاي وطني وتقدمي عربي ، الا أن يعلن اتفاقه الكامل حول اهمية البرنامج القتالي للمقاومة ، وضرورة **التحامه** بالموقف السوري ، واستمرار النضال العسكري